أثر أنماط التنشئة الاجتماعية على مفهوم الذات والكفاءة الاجتماعية لدى طلبة جامعة فيلادلفيا

سناء ناصر الخوالدة *

ملخص

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن أثر التنشئة الاجتماعية على كل من مفهوم الذات والكفاءة الاجتماعية لدى طلبة جامعة فيلادلفيا. وتكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة جامعة فيلادلفيا في العام الدراسي 2015- 2016. أما عينة الدراسة فقد تم اختيارها باستخدام طريقة العينة القصدية، حيث قامت الباحثة بتوزيع كل من مقياس أنماط التنشئة الاجتماعية، ومقياس مفهوم الذات، ومقياس الكفاءة الاجتماعية على جميع شعب طلبة مادتي علم النفس، وفكر وحضارة في العام الدراسي 2015-2016، إذ تضم هذه المواد طلبة من مختلف كليات الجامعة. وللإجابة عن أسئلة الدراسة تم إجراء المعالجات الإحصائية الآتية: النسب المئوية لخصائص عينة الدراسة، وتحليل التباين الأحادي واختبار شيفيه، ومعامل ارتباط بيرسون. وقد أشارت النتائج إلى وجود علاقة قوية للنمط الديمقراطي للتنشئة الأسرية وبين حصول الطلبة على علامة مرتفعة على مقياس كل من مفهوم الذات، والكفاءة الاجتماعية لدى طلبة جامعة فيلادلفيا، ووجود علاقة قوية بين نمط التنشئة الاجتماعية السلبية (االتسلط والإهمال) ومفهوم الذات المتدني لدى طلبة جامعة فيلادلفيا وعدم الكفاءة الاجتماعية، كما توصلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى مفهوم الذات، والكفاءة الاجتماعية يُعزى إلى نمط التنشة الاجتماعية. وأوصت الدراسة بعمل برامج إرشاد أسري وإرشاد زواجي للمقبلين على الزواج، والأسر التي تنتظر مواليد جدد، إذ تتطلع هذه البرامج إلى توعيتهم بأثر التنشئة الاجتماعية وأسلوب التربية على الأبناء.

الكلمات الدالة: أنماط التنشئة الأسرية، مفهوم الذات، الكفاءة الاجتماعية، طلبة جامعة فيلادلفيا.

المقدمة

تشكل التنشئة الاجتماعية المحور الرئيسي الذي تنطلق منه عمليات بناء الشخصية الإنسانية، فالطفل يأتي إلى هذا العالم خاليًا من أي ثقافة أو عادة سوى عاداته البيولوجية المتمثلة بالطعام والإخراج ولكن الشيء المهم الذي يأتي مع هذا الوليد قابليته الكبيرة لتعلم الأدوار واكتساب المعايير والتقاليد قدرته على التكيف والتأقلم. فالعملية التي تنقل الطفل من عالم العادات البيولوجية إلى عالم له تقاليده ومعاييره الخاصة هي ذاتها التي تسمى التنشئة الاجتماعية، التي تُعدّ وسيلة لنقل الثقافة والحضارة من جيل إلى جيل، كي تحفظ بقاء المجتمع وترسم شخصيته وتحدد هويته ومستقبله (الرقب، الزيود،2008).

تعرف التنشئة الاجتماعية بأنها عملية تعليم الفرد، وتوجيهه، وتثقيفه، وتلقينه لغة الجماعة التي ينتمي إليها وسنن حياتها، والخضوع لمعاييرها وقيمها والرضا بأحكامها، كما وتمثل السلوك العام والخاص بالجماعة التي يعيش فيها، وممارسة ما توارثوه وأدخلوه إلى ثقافتهم الأصلية من وسائل جديدة، أُخذت أو اسُتعيرت من ثقافات اخرى، وما توصلوا إليه من حضارة، وتقدم وتطور (ناصر،2004).

تُعدّ عملية التنشئة الاجتماعية السمة المميزة لكل المجتمعات البشرية في الماضي والحاضر. ويتم من خلالها ملاءمة سلوك الفرد، ليتطابق مع توقعات الجماعة التي ينتمي إليها، والمحافظة على استمرارية المجتمع وبقائه، وتحويل الفرد من كائن عضوي إلى كائن اجتماعي وفرد ناضج يعي معنى المسؤولية الاجتماعية ويقدر على ضبط انفعالاته والتحكم بإشباع حاجاته (عابدين،2010).

تُعدّ التنشئة الاجتماعية عملية مجتمعية لا تتم إلا ضمن إطار اجتماعي، لذلك فإن جميع مؤسسات المجتمع تتفاعل من أجل القيام بهذه العملية ونجاحها بدءًا من الأسرة التي تستقبل المولود الجديد منذ قدومه إلى الحياة، ومرورًا بمؤسسات كثيرة كالمدرسة، وجماعة الرفاق، ودور العبادة، ووسائل الإعلام، إذ تُعدّ الأسرة بصفتها إحدى المؤسسات التي تقوم بعملية التنشئة الاجتماعية الوعاء

* كلية الآداب والفنون، جامعة فيلادلفيا، الاردن. تاريخ استلام البحث 2017/4/9، وتاريخ قبوله 2017/10/24.

© 2019 عمادة البحث العلمي / الجامعة الأردنية. جميع الحقوق محفوظة.

الثقافي الأول الذي يشكل حياة الفرد ويحدد شخصيته وأسلوب تفكيره، فقد يتراجع تأثير الأسرة في أفرادها بتقدم المرحلة العمرية وبلوغ أبنائها مرحلة الرشد (Studsrod&Bru,2009). وإذا كانت الأسرة من خلال دورها باعتبارها أهم وسيط من وسائط التنشئة تُسهم في تشكيل سلوك الأبناء، فإنه لا يمكن إنكار دور المناخ الاجتماعي الذي تعيش فيه الأسرة سواء أكان مجتمعًا محليا أو مجاورة سكنية، وما يتسم به من بعض الصفات والخصائص التي تميزه عن غيره من سائر المجتمعات، التي يكون لها تأثير لا يقل أهمية عن دور الأسرة في أفرادها، بمعنى أن المناخ الاجتماعي يسهم في تبنى أساليب معينة في التنشئة الاجتماعية تختلف من مكان لآخر باختلاف ثقافة المجتمع إضافة إلى المستوى التعليمي، وثقافة الوالدين، وعوامل أخرى خارج الأسرة وداخلها .

وتتمثل الكفاءة الاجتماعية في الإدراك والتقدير لحجم القدرات الذاتية من أجل التمكن من تنفيذ سلوك معين بصورة ناجحة، وتؤثر مثل هذه الكفاءة التي يقدرها الفرد لنفسه في نوع التصرف المنجز والتحمل عند تنفيذ هذا السلوك، وتنجم فرضيات الفرد من كفاءته الذاتية والاجتماعية وخبرات التعلم وملاحظة الذات، وتؤثر الكفاءة الاجتماعية في الكيفية التي يشعر فيها الفرد ويفكر بها، فهي ترتبط بالمستوى الانفعالي بصورة سلبية مع مشاعر القلق والاكتئاب والقيمة الذاتية المنخفضة، وترتبط كذلك بالمستوى المعرفي والميول التشاؤمية والتقليل من قيمة الذات (Schwarzer, 1996) .

تُعدّ الكفاءة الاجتماعية بمثابة اعتقاد أو إدراك الفرد لمستوى أو كفاءة إمكاناته وفاعليتها أو قدراته الذاتية والاجتماعية، وما تنطوي عليه من مقومات عقلية معرفية وانفعالية ودافعية وحسية وفسيولوجية عصبية لمعالجة موقف ما لمهام أو أهداف أكاديمية (الزيادات،2001).

ترتبط الكفاءة الاجتماعية بالمهارات والتقبل الاجتماعي، حيث يُعدّ السلوك اللاجتماعي بأشكاله المختلفة مشكلة مزعجة لكل من الأسرة والمدرسة والمجتمع بشكل عام، إذ إنّ تطوير كفاءة اجتماعية مناسبة وملائمة في أثناء مرحلة الطفولة يعد عاملا لنجاح الفرد في هذه المرحلة، والمراحل اللاحقة من حياته وتتأثر الكفاءة الاجتماعية إلى درجة كبيرة في الأساليب التربوية المعتمدة في المؤسسات التعليمية سلبًا أو إيجابًا وفق طبيعة الأساليب والمناهج المستخدمة، وهذا الأمر ينعكس ليس على شخصية الفرد فحسب بل على أدائه وتحصيله الأكاديمي إضافة إلى أنماط التفاعل الاجتماعي(القحطاني،2009).

تسهم أساليب تنشئة الوالدين في تشكيل جوانب شخصية الفرد ومن ضمنها الجانب المتعلق بتقدير الذات وهذه الأساليب تختلف من أسرة إلى أخرى، إذ تتصف بعض الأسر بوجود علاقات ودية بين الآباء والأبناء .بينما يتصف البعض الآخر بالقسوة والتسلط، وقد ينشئ البعض الآخر أولادهم على الاعتمادية وتلقي الحلول الجاهزة، ولا شك أن كل أسلوب من هذه الأساليب يلعب دورًا مؤثرًا في تشكيل شخصية الأبناء، ومدى فهمهم وتقديرهم لذواتهم (العطوي،2006). وتُعدّ المراهقة من أكثر فترات العمر حرجا، فهي مرحلة تتسم بالقلق والصراع والتمرد، وعادة ما تتصف بعدم الاستقرار تبعاً للمتغيرات السريعة في شتى مراحل النمو التي تؤدي إلى ضعف التوازن، وحدوث ما يسمى بعدم الاستقرار الجسمي والنفسي والعقلي، حيث تعرف المراهقة بأنها الفترة النمائية التي تبدأ مع بداية سن البلوغ وتنتهي بانتهاء النضج النفسي والجسمي. وتشير نتائج البحوث والدراسات التي تناولت مرحلة المراهقة إلى أن هذه المرحلة من فترات النمو تُعدّ حرجة جداً لكثرة ما فيها من اضطرابات وصراعات، حيث تبدأ فيها مشكلة البحث عن الذات التي قد تعكس عدم قدرة المراهق على التعامل وضبط الذات لديه، فالنمو الجسمي يسبق النمو العقلي والوجداني (معالي،2015).

من هنا جاءت هذه الدراسة للتعرف إلى أثر التنشئة الاجتماعية على كل من مفهوم الذات والكفاءة الاجتماعية لدى طلبة جامعة فيلادلفيا.

الاطار النظري

تُعدّ التنشئة الاجتماعية عملية تكيف الفرد مع الظروف والمواقف التي يحددها المجتمع الذي يكون عضوًا فيه إذ تعتمد على التلقين والمحاكاة والتوحد مع الأنماط العقلية والعاطفية والأخلاقية عند الطفل والراشد، كما أنها عملية دمج عناصر الثقافة مع نسق الشخصية بالإضافة إلى أنها عملية مستمرة. وهي العملية التي يتم فيها تعليم أفراد جدد في المجتمع، قواعد وقوانين اللعب الاجتماعي، وتشير الكفاءة الاجتماعية إلى امتلاك الشخص المهارات والسلوكيات التي تسمح بالتفاعل الناجح في مجموعة متنوعة من المواقف الاجتماعية والحفاظ على العلاقات الاجتماعية الهادفة (Rantanen,Eriksson,&Nieminen ,2012).

تُعدّ التنشئة الاجتماعية عملية تربية وتعلم تتم من خلال التفاعل الاجتماعي، وتؤدي إلى إكساب الفرد المعايير والعادات والتقاليد والأدوار الاجتماعية الضرورية التي تمكنه من مسايرة الجماعة والاندماج معها وتساعده على تحقيق التكيف مع المجتمع الذي يعيش

فيه (العطوي، 2006). وتصنف الاتجاهات الوالدية إلى منهج سوي ومنهج غير سوي أما أساليب المعاملة الوالديه فتقسم إلى أربع مجموعات هي: التقبل، والتحكم، والتسيب، والتذبذب (Bukatko & Daehler, 1992).

وتتأثر التنشئة الاجتماعية التي تقوم بها الأسرة بعدد من العوامل والمتغيرات المتشابكة والمتداخلة، التي لها انعكاساتها السلبية والإيجابية؛ فالأسرة كنظام اجتماعي تتأثر بالنظم الاجتماعية المختلفة وتؤثر فيها العوامل التالية:

- **عدد الأبناء داخل الأسرة:** يعد عدد الأبناء داخل الأسرة من العوامل المؤثرة في عملية التنشئة الاجتماعية، فكلما ازداد حجم الأسرة ترتبت على الوالدين جهود إضافية لتلبية حاجات الأطفال من متطلبات نفسية وثقافية واجتماعية ومعرفية (الرقب ،الزيود،2008).
- **المستوى التعليمي والثقافي للوالدين**

يؤثر التعليم في شخصية الإنسان؛ إذ يزوده بكثير من المعارف والمهارات التي تساعده في التعامل مع المواقف و الحكم على الأشياء ويعدَ المستوى التعليمي للوالدين من العوامل المؤثرة في اتجاهاتهم نحو أبنائهم، حيث يمدهم بالثقة والكفاءة للقيام بأدوارهم في عملية التنشئة على أكمل وجه وهذا من شأنه أن ينعكس على اتجاهاته وقيمه وأساليبه، وطرائق معاملته لأطفاله، وفهم سلوكياتهم وتصرفاتهم وتفسيرها وتُعدّيلها وفق طرائق وأساليب علمية مفيدة.

- **المستوى الاقتصادي للأسرة**

يؤثر المستوى المادي والاقتصادي على نمط التنشئة الاجتماعية الذي يتبعه الآباء داخل الأسرة والنجاح المدرسي، فالأسرة التي توفر لأبنائها حاجاتهم المادية من توفير الغذاء، والمسكن، والألعاب، وأساليب الترفيه بشكل أفضل من الأسر التي تعاني من مشاكل اقتصادية الأمر تنعكس بشكل ايجابي على قدرات أفراد الأسرة العقلية والجسمية والاجتماعية (العابدين،2010).

- **جنس الطفل**

تتأثر أساليب التنشئة الاجتماعية لدى الوالدين بجنس الأبناء ويمكن ملاحظة أبرز ملامح هذه التفرقة من خلال السلطة التي تعطى للذكر الأكبر في الأسرة مقارنة بأخوته الأصغر منه إناثًا وذكورا و الدور الجندري وهو أن يتصرف الطفل التصرف المناسب وفقاً لما يحدده المجتمع من أدوار كل من الذكور والإناث، (أبو غلوس والحمداني،2011)

تقسم الأنماط الاجتماعية إلى قسمين:

أ -الأنماط الوالدية الإيجابية للتنشئة الاجتماعية: يعبر هذا النمط عن الحرية والاحترام الذي يمنحه الوالدان للطفل من خلال تصرفاتهما التي تتصل بمختلف شؤونه الشخصية والاجتماعية والمدرسية، فالأبوان هنا يحترمان فردية الطفل، ولا يفرضان عليه أية سلطة مطلقة، ويعملان جهدهما لتزويده بكل المعلومات التي يريدها ويحتاجها حتى يتمكن من اتخاذ قراراته بنفسه (المدانات،2003).

ب -الأنماط الوالدية السلبية للتنشئة الاجتماعية: وهي جميع الأساليب والسلوكات السلبية التي يتبعها الوالدان في أثناء تنشئتهما لأبنائهما، سواء أكان ذلك بقصد أم بدون قصد؛ وتشمل كل من القسوة، والتذبذب، الإهمال، نمط التفرقة، الحماية الزائدة (الرقب،الزيود,2008).

يرى آدلر Adler أن فكرة الذات الخلاقة هي صاحبة السيادة في بناء الشخصية، وجعل الشعور مركز الشخصية؛ حيث إنّ الإنسان كائن شعوري مدرك وواع لمبررات سلوكه، وفسر سوء التوافق أنه ناتج من اعتقاد الفرد الخاطئ حول ذاته وعالمه؛ ومالديه من أهداف خاطئة وأسلوب حياة خاطئ (العامرية،2014).

يمكن تعريف مفهوم الذات أنه تكوين معرفي منظم موحد ومتعلم للمدركات الشعورية والتصورات والتعميمات الخاصة بالذات (المعايطة،2000).

مستويات الذات لدى فيرنون Vernon هي:

-المستوى الأعلى: ويتكون من عدد من الذوات الاجتماعية العامة التي يعرضها الفرد للمعارف والغرباء والأخصائيين النفسيين.

-الذات الشعورية الخاصة: التي يدركها الفرد عادة ويعبر عنها لفظيا ويشعر بها، ويكشفها الفرد لأصدقائه الحميمين فقط.

-الذات البصيرة: التي يتحقق منها الفرد عندما يوضع في موقف تحليلي شامل مثل ما يحدث في عملية العلاج النفسي المتمركز حول الفرد.

-الذات العميقة: التي يتم كشفها عن طريق العلاج النفسي التحليلي(العامرية،2014).

يرى راث وناد(Rath and Nand,2012) الذا ت بأنها فكرة الفرد عن نفسه التي تتشكل من الخبرات والعلاقات البيئية، كما تلعب العلاقات الاجتماعية دوراً حيوياً في بناء فكرة الفردعن نفسه وقد يحمل الفرد فكرة إيجابية عن نفسه، تؤدي الى مفهوم الذات

الإيجابي، وإذا كانت مشاعره سلبية يكوّن مفهوماً سلبياً عن نفسه. ويتمثل مفهوم الذات الإيجابي في تقبل الفرد لذاته ورضاه عنها، والأشخاص المتقبلون لذواتهم يقدرون انفسهم تقديراً واقعيًا بحدود قدراتهم، ويكونون مدركين لمعاييرهم ومعتقداتهم دون أن يكون هناك أي تأثير عليهم من الآخرين، كما يدركون نواحي قصورهم دون اللجوء إلى لوم أنفسهم (محمود،2011). يتكون مفهوم الذات السلبي نتيجة النبذ وعدم المحبة التي يبديها الوالدان للشخص في مرحلة الطفولة، ونتيجة للتجارب السلبية التي يتعرض لها الفرد في مرحلة النضج، فعندما يتعرض هذا الشخص لموقف محرض يؤدي إلى تحريك نقطة سلبية عنده لها علاقة بذاته؛ فإن هذا الموقف يولد توقعات سلبية منها فشله في التعامل مع الموقف، وهذه الأفكار والتوقعات تخلق قلقا يؤكد التفكير السلبي على الذات (الدريع،2004).

ولا ننكر التداخل بين الكفاءة الاجتماعية وكل من مفهوم الذات وتقديرها، فمفهوم الذات يعني" الصورة الذهنية أو العقلية للإدراك الذاتي الذي يكونه الفرد عن نفسه" والذات هي الشعور والوعي بكينونة الفرد، وتنمو الذات وتنفصل تدريجيًا عن المجال الإدراكي، تتكون الذات كنتيجة للتفاعل مع البيئة، حيث تشمل الذات المدركة، والاجتماعية، والمثالية، إن أهم الفروق بين تقدير الذات والكفاءة الاجتماعية هي أن إدراك الفرد لكفاءته الاجتماعية يتغير بتغير أحداث الحياة في حين أن تقدير الذات مستقر نسبيًا، و يكون التغيير فيه بطيئًا. يذكر كازدن Kazdin (2000) مجموعة مهارات مكونة للكفاءة الاجتماعية وهي توكيد الذات، ومهارات المواجهة، ومهارات التواصل، ومهارات تنظيم المعرفة والمشاعر (Rosenberg, 1984) .

الكفاءة أو الفاعلية الاجتماعية هي مجموعة متمايزة من المعتقدات أو الإدراكات المترابطة أو المتداخلة لتنتج مجموعة من الوظائف المتعلقة بالضبط الذاتي لعمليات التفكير والدافعية والحالات الانفعالية والفسيولوجية. وهي أيضاً تقدير الفرد لما يمتلكه من قدرات وإمكانات التي يرى أنها تؤثر فيما حوله وتساعد في حل ما يواجهه من مشكلات وعقبات (الشافعي،2005) .

مشكلة الدراسة

يشير الأدب السابق إلى أن التنشئة الاجتماعية تسهم في تشكيل مفهوم الذات والكفاءة الاجتماعية عند الأفراد وأن كل من الكفاءة الاجتماعية ومفهوم الذات يتأثر ويؤثر بالآخر(القحطاني2009)، ونتيجة للمتغيرات السريعة التي طرأت على المجتمع ومع الضغوط الحياتية التي يعاني منها الوالدين والمشاكل الاقتصادية والاجتماعية مال كثير من الآباء إلى نمط التنشئة الاجتماعية السلبية سواء أكان النمط التسلطي أم الإهمال الزائد، ونتيجة لذلك نلاحظ تدني مفهوم الذات عند الطلبة، وضعف الكفاءة الاجتماعية الذي ينعكس بدوره على جوانب الشخصية الأخرى وعلى سلوكيات الافراد وقدرتهم على التكيف والتعامل مع اعطيات الحياة بفاعلية.

ومن هنا جاءت هذه الدراسة لتحاول إلقاء الضوء على ضرورة التنشئة الاجتماعية على حياة الأفراد الذي يبقى لمراحل عمرية متقدمة، كما أنها تلقي الضوء على ضرورة عمل برامج تستهدف الطلبة الذين يعانون من تدني مفهوم الذات، وضعف في الكفاءة الشخصية نتيجة لنمط التنشئة الأسرية.

تحاول الدراسة الحالية الإجابة عن الاسئلة الآتية :

- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أنماط التنشئة الاجتماعية، ومفهوم الذات، والكفاءة الاجتماعية لدى طلبة جامعة فيلادلفيا؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى مفهوم الذات لدى طلبة جامعة فيلادلفيا تعزى إلى أنماط التنشئة الاجتماعية؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الكفاءة الاجتماعية لدى طلبة جامعة فيلادلفيا تعزى إلى أنماط التنشئة الاجتماعية؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية خاصة بأنماط التنشئة الاجتماعية تعزى لمتغير الجنس؟

أهمية الدراسة :

الأهمية التطبيقية:

تُعدّ المرحلة الجامعية نقله نوعيه لطالب الجامعة من حيث حرية اختيار المواد وساعات المحاضرات والاصدقاء، والنشاطات داخل الحرم الجامعي، كما أن هذه المرحلة تُعدّ الطالب لبيئة العمل، وتتيح له الاختلاط والتعرف إلى طلبة من خلفيات ثقافية متنوعة؛ لذلك كان لابد من أن يمتلك الطالب مهارات تمكنه من التعامل مع المواقف التي يتعرض لها في أثناء يومه الجامعي، وهذا يحتاج إلى أن يتمتع الطالب بثقة عالية بنفسه ونظرة ايجابية لقدراته بمعنى أن يمتلك مفهوم ذات مرتفع وكفاءة اجتماعية عالية تمكنه من التعامل مع المجتمع الجامعي ، وتؤهله لتعامل مع بيئة العمل والمجتمع الخارجي، من هنا تأتي أهمية هذه الدراسة التي تلقي الضوء على أهمية

الكشف عن الطلبة الذين لديهم تدني في مفهوم الذات، وضعف في التفاعل الاجتماعي وذلك من خلال طرح برامج تساعدهم على تخطي هذه المشكلة ، وتساعدهم على رفع مستوى مفهوم الذات وتزيد من كفاءتهم الاجتماعية. كما أن مثل هذه الدراسة تُعدّ مهمة للوالدين؛ لأنها تعرفهم بأهمية عملية التنشئة الاجتماعية الملقاة على عاتقهم وبالأساليب السلبية والإيجابية فيها.

الأهمية النظرية:

توجد مثل هذه الدراسة معلومات تؤكد أو تنفي تأثير أنماط التنشئة الاجتماعية على كل من مفهوم الذات والكفاءة الاجتماعية لدى طلبة جامعة فيلادلفيا الامر الذي يشكل اساس ومرجع للباحثين المهتمين في هذا المجال .

مصطلحات الدراسة:

أنماط التنشئة الاجتماعية: هي الأساليب التي يتبعها الوالدان في تنشئة أبنائهم (الرقب والزيود،2008) وتعرف أنماط التنشئة الاجتماعية إجرائياً في هذه الدراسة في ضوء الدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس انماط التنشئة الاجتماعية لكل من الهنداوي والزغول والبكور (2001) .

مفهوم الذات: هو مجموعة من التصورات، والخصائص، أو الصفات التي يملكها الفرد عن نفسه. (Sangeeta and Sumitra,2012) ويعرف مفهوم الذات إجرائياً في هذه الدراسة بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس مفهوم الذات .

الكفاءة الاجتماعية : هي معتقدات الأفراد عن إمكاناتهم للأداء في مستويات من الأداء المتوقعة، التي تمارس تأثيرًا ونفوذًاعلى الأفعال التي بدورها لها أثر في حياتهم، وهي بذلك تحدد كيف يشعر الناس، وكيف يفكرون، وكيف يحفزون أنفسهم، وكيف يتصرفون (Bundura,1994).

وتعرف الكفاءة الاجتماعية إجرائياً في هذه الدراسة في ضوء الدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس الكفاءة الاجتماعية .

حدود الدراسة ومحدداتها

تتحدد هذه الدراسة بمجتمع وعينة الدراسة حيث تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة جامعة فيلادلفيا للعام الدراسي2016/2015، أما عينة الدراسة فتكونت من جميع الطلبة المسجلين في مادة علم النفس ومادة فكر وحضارة الفصل الثاني للعام الدراسي2015/ 2016 البالغ عددهم (500) طالب وطالبة الذين أبدوا رغبة بالمشاركة بالدراسة.

أما محددات الدراسة فحوت على الأبعاد التي اشتملت عليها أدوات الدراسة وكذلك بالمنهجية المستخدمة للإجابة عن أسئلة الدراسة.

الدراسات السابقة

- أجرى سلفادور (Salvador,2012) دراسة وصفية حول تأثير الذكاء الانفعالي على مفهوم الذات لدى طلبة جامعة الميريا في كندا، وتكونت عينة الدراسة من134 طالباً (67) من الإناث و(67) من الذكور، وأشارت النتائج إلى أن أبعاد الذكاء - الانفعالي تؤثر على جميع أبعاد مفهوم الذات خاصة مفهوم الذات، اضافة إلى دور الرعاية الانفعالية في تشكيل مفهوم الذات.

- أجرى القحطاني (2009) دراسة حول التعرف إلى أثر أنماط التنشئة الأسرية على تقدير الذات عند طلبة المرحلة الثانوية في مدينة تبوك في المملكة العربية السعودية، وتكونت عينة الدراسة من(660) طالباً وطالبة. وتوصلت الدراسة إلى وجود أثر لنمط تنشئة الأب المتسلط، الديمقراطي في تقدير الذات، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تقدير الذات تبعاً للنوع الاجتماعي.

- أجرى ناقبول (Nagpal,2009) دراسة استهدفت التعرف على العلاقة بين الذكاء الانفعالي ومفهوم الذات لدى طلبة كليات التربية في جامعة روهتاك في الهند المؤهلين لأن يكونوا معلمين، وتكونت عينة الدرارسة من (120) طالب وطالبة. أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذكاءالانفعالي ومفهوم الذات عند الطلبة من كلا الجنسين، كما وجدت الدراسة أن هناك فروقاً في هذه العلاقة بين الذكور والإناث.

- أجرى أبو دف وأبو دقّة (2008) دراسة استهدفت الكشف عن الأخطاءِ الشائعةِ في تربية الأبناء من وجهاتِ نظر الطلبة من خلال استبانة مكونة من (43) فقرة تم توزيعهاعلى عينة عشوائية من طلبة الدراسات العليا في الجامعة الإسلامية بغزة بلغ (146)طالباً. وقد أظهرت النتائج أن أبرز الأخطاء كانت تلك المرتبطة بعلاقة الآباء بأبنائهم وبالحماية الزائدة لهم، وأداء الواجبات، وأن أبرز أسبابِ الوقوع في الخطأ هي الظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، وضعف الوازع الديني، وانشغال الآباء بأعمالِهم. كما بينت النتائج وجود فروق ذات دلالّة إحصائية في وجهات نظر الطلبة لصالح طلبة فرع العلوم الإنسانية مقارنة مع طلبة فرع العلوم العلمية، وأن الأخطاء كانت أكثر شيوعاً في حال تدنّي المستوى العلمي للأب والأم.

- أجرت العويضات (2006) دراسة هدفها التعرف إلى علاقة أساليب التنشئة الأسرية ومستوى مفهوم الذات والنوع

الاجتماعي في الدافع نحوالإنجاز وتكون مجتمع الدراسة من تلاميذ المرحلة الأساسية العليا في مدارس محافظة الطفيلة، وبلغ عدد أفراد العينة (351) طالبًا وطالبة.

أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مفهوم دافع الإنجاز تبعًا لأساليب التنشئة الأسرية، ولمفهوم الذات، وعدم وجود فروق في متوسط إجابات الطلبة على متغير دافع الإنجاز تبعًا للتفاعل بين أساليب التنشئة الأسرية ومفهوم الذات والنوع الاجتماعي.

- أجرى محافظة والزعبي (2006) دراسة استهدفت التعرف إلى العوامل الاجتماعية والاقتصادية والأكاديمية المؤثرة في مفهوم الذات لدى طلبة الجامعة الهاشمية، تكون مجتمع الدراسة من طلبة البكالوريوس في الجامعة الهاشمية والبالغ عددهم 751 طالبًا وطالبة. وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغيرات: الجنس وعدد أفراد الأسرة والكلية والمستوى الدراسي للطلاب والمعدل التراكمي للطلاب.

- أجرى الأسود (2003) دراسة هدفت التعرف إلى العلاقة بين مستوى القلق ومفهوم الذات ومستوى الطموح لدى الطلبة الجامعيين في دولة فلسطين، وأثر كل من متغير الجنس والتخصص والمستوى الأكاديمي وقد تكونت عينة الدراسة من 382 طالبًا وطالبة في جامعة الأزهرالإسلاميّة الأقصى، وتوصلت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث وفقاً لمقياس مفهوم الذات وأبعاده.

- أجرى بارنيز (Parnes,2003) دراسة هدفت التعرف إلى دور السلوك المؤكد للذات والفاعلية الذاتية في الكفاءة الاجتماعية والإرهاق النفسي لدى الأمريكيين من أصل إفريقي، وأجريت الدراسة على عينة مكونة من (209) من الطلبة الأمريكيين من أصل أفريقي، وتوصلت الدراسة إلى أن الضغوط النفسية يمكن أن تتنبأ بالكفاءة الاجتماعية وتوكيد الذات، وأن الضغوط النفسية وما ينجم عنها من قلق، ورهاب اجتماعي، واكتئاب، وحالات إحباط لا تجتمع مع السلوك المؤكد للذات، ومع الكفاءة الاجتماعية للفرد، كما أشارت الدراسة إلى وجود علاقة بين السلوك المؤكد للذات والسلوك المتميز بالكفاءة الاجتماعية بالعمر.

تعقيب على الدراسات:

يبدو واضحاً من خلال استعراض الدراسات السابقة التي استهدفت موضوع مشكلة الدراسة، أن نمط التنشئة الأسرية يؤثر في صفات الأبناء وشخصياتهم، ومفهوم الذات والكفاءة الاجتماعية ومن هذ الدراسات دراسة سلفادور(Salvador,2012) (القحطاني،2009)، بارنيز (Parnes,2003). ولعل ما يميز هذه الدراسة عن تلك الدراسات محاولة الكشف عن العلاقة بين التنشئة الاجتماعية وأثرها على متغيرين يمثل الأول مفهوم الذات الذي يؤثر على نظرة الإنسان لنفسه، والمتغير الاخر هو الكفاءة الاجتماعية التي تركز على مهارة الفرد وقدرته على التعامل مع الآخرين حوله.

منهجية الدراسة :

اعتمدت الدراسة على استخدام المنهج الوصفي التحليلي ، حيث هدف التعرف إلى أثر أنماط التنشئة الاجتماعية على مفهوم الذات والكفاءة الاجتماعية لدى طلبة جامعة فيلادلفيا. وقد سعت الدراسة لفحص العلاقة بين متغيرات الدراسة من خلال محاولة معرفة أثر المتغير المستقل (أنماط التنشئة الاجتماعية على المتغيرات التابعة، مفهوم الذات، والكفاءة الاجتماعية).

مجتمع الدراسة وعينتها.

يتكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة جامعة فيلادلفيا للعام الدراسي 2016/2015 أما عينة الدراسة تكونت من جميع الطلبة في كل من مادة علم النفس العام، ومادة فكر وحضارة البالغ عددهم (500) طالب وطالبة الذين أبدوا تفاعلاً ايجابياً مع الدراسة والبالغ عددهم (500) طالب وطالبة من مختلف كليات الجامعة.

خصائص عينة الدراسة

الجدول (1)

النمط السائد	الجنس		الكلي
	ذكور	اناث	
المتسلط	57	109	166
الديمقراطي	107	92	199

المهمل	44	91	135
الكلي	208	292	500

أدوات الدراسة:

مقياس اتجاهات التنشئة الوالدية:

يقيس هذا المقياس ثلاثة أساليب للتنشئة الوالدية : التسلطي والديمقراطي والإهمال، وقام بتطوير المقياس كل من الهنداوي والزغول والبكور (2001) وقد استخدمه كل من (العطوي،2006)، و(القحطاني،2009)، حيث يتضمن المقياس صورتين: الصورة (أ) وتحتوي (54) فقرة تقيس أساليب التنشئة الوالدية للأب، أما الصورة (ب) تحتوي على نفس العدد، التي تقيس أساليب التنشئة الوالدية للأم، ويشتمل كل أسلوب على (18) فقرة يعطي المفحوص الدرجة بناءً على استجاباته وفق مقياس ثلاثي التدريج، حيث يعطى المفحوص (3) درجات إذا أجاب دائمًا ودرجتين إذا أجاب أحياناً، ودرجة واحدة إذا أجاب عنها ب (لا).

صدق المقياس

قام كل من الهنداوي والزغول والبكور (2001) بعرض المقياس على ذوي الاختصاص لبيان صدق المحكمين.

ثبات المقياس :

تم استخدام طريقة إعادة الاختبار بفاصل زمني مقداره أسبوعين على عينة مكونة من39 طالبًا، حيث بلغ معامل الثبات0.83، 0.82 ،0.87 على التوالي لأبعاد التنشئة التسلطي، والديمقراطي والإهمال. للتأكد من ثبات المقياس قامت الباحثة باستخدام طريقة إعادة الاختبار على عينة مكونة من (40) طالب وطالبة من خارج عينة الدراسة، وتم إعادة تطبيق الاختبار بفارق زمني21 يوماً وقد بلغ معامل الثبات لأبعاد المقياس كما يلي: البعد التسلطي:0,81، البعد الديمقراطي:0,82، بعد الإهمال: 0,82.

مقياس الكفاءة الاجتماعية

تم استخدام مقياس الكفاءة الاجتماعية وهو من إعداد (أبو رمان،2008) ويشتمل مقياس الكفاءة الاجتماعية من أربعة أبعاد هي:

1-الامتثال للقوانين والسلطة: (8) فقرات وتشتمل هذه الفقرات على تنفيذ التعليمات والقوانين والامتثال للأنظمة والسلطة.

2- المؤهلات القيادية: (10) فقرات، وتضم فقرات هذا البعد قدرة الشخص على امتلاك مهارات قيادية.

3- البعد الاجتماعي: (24) فقرة، وتشير فقرات هذا البعد إلى قدرة الفرد على إقامة علاقات مع الآخرين عن طريق التعاون، والتواصل، والمشاركة، والتنافس، والإندماج .

4- الوعي بالأمور المتعلقة بالأمن والسلامة: (8) فقرات، وتدور محتويات هذا البعد حول قدرة الفرد على الوعي والحذر والابتعاد عن المغامرة والمخاطرة، والمحافظه على السلامة والأمن.

صمم المقياس بطريقة ليكرت، التي تعتمد التدريج الآتي اوافق بشدة، موافق، محايد، معارض، معارض بشدة بحيث تمثل النقطة (1)أدنى مستوى من الكفاءة الاجتماعية، والنقطة (5) أعلى مستوى من الكفاءة الاجتماعية، وقد بلغ عدد العبارات الإيجابية (37) عبارة موزعة على الأبعاد الأربعة للمقياس في حين يتم عكس هذه النقاط وتعبيراتها في العبارات السلبية.

استخدم (القحطاني،2009) مقياس الكفاءة الاجتماعية ، أعدَ صدق المحتوى من خلال عرضه على عشرة من أعضاء هيئة التدريس بكلية العلوم التربوية والعلوم الاجتماعية بالأردن، والسعودية، والمتخصصين في التربية الخاصة وعلم النفس والإرشاد النفسي وعلم الاجتماع ، وذلك لبيان مدى انتماء الفقرات للأبعاد الخاصة بها، ومدى الدقة التي يقيس بها المقياس ما وضع لقياسه بالإضافة إلى السلامة اللغوية وتم الإبقاء على المقياس نفسه لاتفاق المحكمين على ذلك. وللتأكد من ثبات المقياس قام (القحطاني،2009) بتطبيقه على عينة من خارج أفراد الدراسة بلغ (39) طالبًا، ثم أعيد تطبيق المقياس بعد أسبوعين من التطبيق الأول، وكان معامل الارتباط(0,84) وقامت الباحثة باستخراج الثبات لهذه الدراسة باستخدام طريقة إعادة تطبيق الاختبار من خلال تطبيق المقياس على عينة من طلبة الجامعة بلغ عددهم 40 طالبًا وطالبة وكان معامل الثبات(0,81) وتُعدّ هذه القيمة مقبولة لأغراض الدراسة الحالية .

مقياس مفهوم الذات

يعدَ مقياس بيرس-هارس لقياس مفهوم الذات من المقاييس التي سبق أن استخرج معامل الصدق له في بيئات متُعدّدة وتم تعريبه إلى اللغة العربية، وتطبيقه على البيئة الأردنية من قبل الداوود (1982) ومن أجل حساب الصدق في الدراسة تم عرض الأداة على

المحكمين، حيث تم عرض استبانة مقياس مفهوم الذات لبيرس-هارس على عدد من الخبراء من كليتي التربية والفنون الجميلة في جامعة النجاح الوطنية الذين أبدوا آراءهم في صلاحية هذه الفقرات لقياس الأبعاد التي وضعت، وتم حساب الصدق عن طريق مقارنة العلامات المتحققة على مقياس مفهوم الذات، مع العلامات المتحققة من مقياس معرب يقيس القلق، حيث يفترض وجود علاقة عكسية بين مستوى مفهوم الذات ومستوى القلق عند فرد أو جماعة معينة، وقد دلت نتائج هذه الطريقة في الاستدلال على صدق المقياس، وإلى وجود معامل ارتباط سالب بلغ قيمته (0.72 -) ومن أجل تحديد ثبات الأداة استخدمت معادلة كرونباخ ألفا لعينة قوامها (36) طالبًا وطالبة بواقع (15) من الطلاب، و (21) من الطالبات، حيث تم أخذ هذه العينة من طلبة الصف العاشر الأساسي من مجتمع الدراسة الأصلي، حيث تم تطبيق استبانة مقياس مفهوم الذات عليهم بهدف التعرف إلى مدى ثبات الأداة والجدول(2) يبين ذلك.

معامل الثبات أبعاد مقياس مفهوم الذات

جدول (2)

المجالات	الثبات
السلوك	0.87
الجانب الفكري(العقلي)	0.88
المظهر الفسيولوجي والطلة الخارجية	0.90
القلق	0.89
الشهرة والشعبية	0.85
الرضا والسعادة	0.87
الثبات الكلي	0.92

استخدمت الباحثة لأغراض الدراسة الحالية طريقة إعادة الاختبار على عينة مكونة من (50) طالباً وطالبة من خارج عينة الدراسة، وتم إعادة تطبيق الاختبار بفارق زمني 21 يوماً، وقد بلغ معامل الثبات 0,87 ، وهي قيمة مقبولة لإغراض الدراسة الحالية.

المعالجة الإحصائية

للاجابة عن السؤال الاول تم استخدام معامل ارتباط سبيرمان للرتب ، وللاجابة عن السؤالين الثاني والثالث تم استخدام تحليل التباين المتُعدّد (MANOVA)، واختبار شافية لمعرفة دلالة الفروق ، وللاجابة عن السؤال الرابع تم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة .

نتائج الدراسة

اولا: النتائج المتعلّقة بالسؤال الاول

"هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أنماط التنشئة الاجتماعية، ومفهوم الذات، والكفاءة الاجتماعية لدى طلبة جامعة فيلادلفيا"؟

للاجابة عن السؤال تم حساب معامل سبيرمان لرتب الكفاءة الاجتماعية وأنماط التنشئة الاجتماعية والجدول (3) يبن ذلك .

جدول (3)

معاملات الارتباط بين أنماط التنشئة الاجتماعية والكفاءة الاجتماعية ومفهوم الذات لدى عينة الدراسة

أسلوب التنشئة	معامل الارتباط (الكفاءة الاجتماعية)	مستوى الدلالة	معامل الارتباط (مفهوم الذات)	مستوى الدلالة
الديمقراطي	*0.44	0.02	*0.39	0.04

التسلطي	* − 0.46	0.021	* − 0.48	0.042
الإهمال	* −0.41	0.034	* −0.36	0.00

تشير النتائج في الجدول (3) إلى وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) للنمط الديمقراطي للتنشئة الأسرية وبين الدرجة الكلية لكل من مفهوم الذات والكفاءة الاجتماعية لدى طلبة جامعة فيلادلفيا، حيث بلغ الكفاءة الاجتماعية (0.44) بينما بلغ لمفهوم الذات (0.39) كذلك تبين وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين النمط التسلطي والدرجة الكلية في مقياس مفهوم الذات والكفاءة الاجتماعية عند طلبة جامعة فيلادلفيا، حيث بلغ قيمة معامل الارتباط للكفاءة الاجتماعية (0.46 −) بينما بلغ لمفهوم الذات (0.48 −) ، كما اشارت النتائج إلى وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية عند ($\alpha \leq 0.05$) بين نمط الإهمال والدرجة الكلية على مقياس مفهوم الذات والكفاءة الاجتماعية عند طلبة جامعة فيلادلفيا، حيث بلغ قيمة معامل الارتباط للكفاءة الاجتماعية (0.41 −) بينما بلغ قيمة مفهوم الذات (0.36 −)

ثانيا: النتائج المتعلّقة بالسؤال الثاني

" هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى مفهوم الذات لدى طلبة جامعة فيلادلفيا تعزا لأنماط التنشئة الاجتماعية ؟"

ولمعرفة دلالة الفروق بين المتوسطات تبعًا لمتغيّر نمط التنشئة الاجتماعية تمّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية على أبعاد مقياس مفهوم الذات وعلى الدرجة الكلية والجدول (4) يبين ذلك.

جدول (4). المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية تبعًا لمتغيّر نمط التنشئة على مقياس الكفاءة الاجتماعية وعلى كل بعد من أبعاده

البعد	النمط	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
السلوك	الديمقراطي	**2.17**	**0.90**
	التسلطي	**2.21**	**0.67**
	الإهمال	**2.15**	**1.65**
الجانب الفكري	الديمقراطي	**2.21**	**1.43**
	التسلطي	**2.21**	**1.98**
	الإهمال	**2.20**	**1.08**
المظهر الفسيولوجي	الديمقراطي	**2.11**	**2.03**
	التسلطي	**2.09**	**0.67**
	الإهمال	**2.15**	**0.81**
القلق	الديمقراطي	**2.22**	**1.65**
	التسلطي	**2.25**	**2.73**
	الإهمال	**2.16**	**2.65**
الشهرة والشعبية	الديمقراطي	**2.21**	**0.87**
	التسلطي	**2.18**	**1.05**
	الإهمال	**2.14**	**1.76**
الرضا والسعادة	الديمقراطي	**2.20**	**1.89**
	التسلطي	**2.23**	**1.72**
	الإهمال	**2.16**	**2.91**
الكلي	الديمقراطي	**2.21**	**1.76**

	التسلطي	**2.29**	**1.73**
	الإهمال	**2.19**	**0.82**

يتضح من الجدول (4) وجود فرق ظاهري بين متوسط درجات الأفراد على مقياس مفهوم الذات وعلى كل بعد من أبعادة وفقا لمتغير نمط التنشئة ولمعرفة دلالة الفروق بين المتوسطات تمّ استخدام تحليل التباين المتُعدّد (ONE-WAY MANOVA) والجدول (5) يبين ذلك.

جدول (5) .تحليل التباين المتُعدّد (ONE-WAY MANOVA) لمتغير نمط التنشئة على مقياس مفهوم الذات وعلى كل بعد من أبعاده

مصدر التباين	المتغيرات التابعة	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
التمط	**السلوك**	.342	2	.171	3.047	.048
	الفكري	.011	2	.005	.153	.858
	المظهر الفسيولوجي	.001	2	.000	.010	.990
	القلق	.583	2	.292	8.248	.000
	الشهرة والشعبية	.000	2	.000	.001	.999
	الرضا والسعادة	.163	2	.082	2.540	.080
الخطأ	**السلوك**	27.875	497	.056		
	الفكري	17.606	497	.035		
	المظهر الفسيولوجي	16.839	497	.034		
	القلق	17.572	497	.035		
	الشهرة والشعبية	16.354	497	.033		
	الرضا والسعادة	15.979	497	.032		
الكلي	**السلوك**	2416.640	500			
	الفكري	2468.146	500			
	المظهر الفسيولوجي	2486.222	500			
	القلق	2480.875	500			
	الشهرة والشعبية	2453.618	500			
	الرضا والسعادة	2460.403	500			

يلاحظ من الجدول (6) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) لمتغيّر نمط التنشئة على بعد القلق وبعد السلوك . ولمعرفة اتجاه الفروق بين متوسطات استجابات الأفراد وفقًا لنمط التنشئة، ولصالح أي مستوى تمّ إجراء اختبار شافيه للمقارنات البعدية والجدول (6) يبين ذلك.

جدول (6) اختبار شافيه للمقارنات البعدية وفقا لمتغير نمط التنشئة على بعد السلوك والقلق

	البعد	نمط التنشئة			
		الديمقراطي	التسلطي	الإهمال	مستوى الدلالة
الديمقراطي	السلوك	--------	−1.85	1.58	0.013
	القلق	--------	−1.05	− 1.88	0.023

تشير نتائج جدول (6) اختبار شافيه للمقارنات البعدية إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعا لبعد السلوك ولصالح النمط التسلطي، حيث بلغ مستوى الدلالة (0.013) تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعا لبعد القلق ولصالح نمط الإهمال حيث بلغ مستوى الدلالة (0.023).

ثالثا: النتائج المتعلّقة بالسؤال الثالث

" هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى الكفاءة الاجتماعية لدى طلبة جامعة فيلادلفيا تعزا لأنماط التنشئة الاجتماعية ؟"

لمعرفة دلالة الفروق بين المتوسطات تبعًا لمتغيّر نمط التنشئة الاجتماعية تمّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية على أبعاد مقياس الكفاءة الاجتماعية وعلى الدرجة الكلية والجدول (7) يبين ذلك.

جدول (7). المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية تبعًا لمتغيّر نمط التنشئة على مقياس الكفاءة الاجتماعية وعلى كل بعد من أبعاده

البعد	النمط	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الامتثال للقوانين والسلطة	الديمقراطي	**3.46**	**0.56**
	التسلطي	**1.51**	**1.45**
	الإهمال	**1.70**	**1.09**
المؤهلات القيادية	الديمقراطي	**3.94**	**0.60**
	التسلطي	**1.70**	**0.90**
	الإهمال	**1.90**	**1.67**
البعد الاجتماعي	الديمقراطي	**3.77**	**0.98**
	التسلطي	**1.63**	**2.54**
	الإهمال	**1.82**	**1.43**
الوعي بالامور المتعلقه بالأمن والسلامه	الديمقراطي	**3.93**	**0.97**
	التسلطي	**1.69**	**0.67**
	الإهمال	**1.87**	**0.96**
الكلي	الديمقراطي	**3.78**	**1.30**
	التسلطي	**1.63**	**1.76**
	الإهمال	**1.82**	**0.63**

يتضح من الجدول (7) وجود فرق ظاهري بين متوسط درجات الأفراد على مقياس الكفاءة الاجتماعية وعلى كل بعد من أبعاده وفقا لمتغير نمط التنشئة ولمعرفة دلالة الفروق بين المتوسطات تمّ استخدام تحليل التباين المتُعدّد (ONE-WAY MANOVA) والجدول (8) يبين ذلك.

جدول(8). تحليل التباين المتُعدّد (ONE-WAY MANOVA) لمتغير نمط التنشئة على مقياس الكفاءة الاجتماعية وعلى كل بعد من أبعاده

مصدر التباين	المتغيرات التابعة	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
التمط	الامتثال للقوانين والسلطة	417.62	2	208.81	**697.55**	**0.01**
	المؤهلات القيادية	555.94	2	277.97	**827.21**	**0.02**

مصدر التباين	المتغيرات التابعة	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
	البعد الاجتماعي	512.17	2	256.08	**833.67**	**0.00**
	الوعي بالامور المتعلقة بالامن والسلامة	562.25	2	281.12	**861.0**	**0.00**
الخطأ	الامتثال للقوانين والسلطة	148.77	497	0.29		
	المؤهلات القيادية	167.00	497	0.33		
	البعد الاجتماعي	152.67	497	0.30		
	الوعي بالامور المتعلقة بالامن والسلامة	162.27	497	0.32		
الكلي	الامتثال للقوانين والسلطة	3305.37	500			
	المؤهلات القيادية	4237.38	500			
	البعد الاجتماعي	3884.93	500			
	الوعي بالأمور المتعلقة بالامن والسلامة	4202.07	500			

يلاحظ من الجدول (8) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) لمتغيّر نمط التنشئة على المقياس ككل وعلى جميع أبعاده. ولمعرفة اتجاه الفروق بين متوسطات استجابات الأفراد حول كل بعد وفقًا لمتغيّر نمط التنشئة، ولصالح أي مستوى، تمّ إجراء اختبار شافيه للمقارنات البعدية والجدول (9) يبين ذلك.

جدول (9) اختبار شافيه للمقارنات البعدية وفقا لمتغير نمط التنشئة على الأبعاد ككل

	البعد	نمط التنشئة			
		الديمقراطي	التسلطي	الإهمال	مستوى الدلالة
الديمقراطي	الامتثال للقوانين والسلطة	--------	-1.94	-1.09	0.00
	الموهلات القيادية	--------	1.97	2.04	0.015
	البعد الاجتماعي	--------	-1.08	-2.14	0.023
	الوعي بامور الامن والسلامة	--------	2.24	1.65	0.00

تشير نتائج جدول (9) اختبار شافيه للمقارنات البعدية إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعا لبعد الامتثال للقوانين والسلطة ولصالح النمط التسلطي، حيث بلغ مستوى الدلالة (0.00) كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية تبعا لبعد المؤهلات القيادية، لصالح النمط الديمقراطي حيث بلغ مستوى الدلالة (0.015) كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية عند ($\alpha \leq 0.05$) تبعا للبعد الاجتماعي ولصالح نمط الإهمال حيث بلغ مستوى الدلالة (0.023) كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية عند ($\alpha \leq 0.05$) تبعا لبعد الوعي بامور الامن والسلامة ولصالح النمط الديمقراطي حيث بلغ مستوى الدلالة (0.00)

رابعا: النتائج المتعلّقة بالسؤال الرابع

" هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند ($\alpha \leq 0.05$) لانماط التنشئة الاجتماعية لدى طلبة جامعة فيلادلفيا تعزا لمتغير الجنس ؟"

ولمعرفة دلالة الفروق بين المتوسطات تبعًا لمتغيّر الجنس تمّ اجراء اختبار (ت) للعينات المستقلة على أبعاد مقياس أنماط التنشئة الاجتماعية والجدول (10) يبين ذلك.

جدول (10): اختبار (ت) للفروق بين المتوسطات بين أبعاد مقياس التنشئة وفقا لمتغير الجنس

البعد	المتغير المستقل	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الدلالة
الديمقراطي	ذكور	2.54	1.52	0.00
	اناث	3.48	1.52	

البعد	المتغير المستقل	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الدلالة
التسلطي	ذكور	2.25	1.94	0.01
	اناث	2.99	2.09	
الإهمال	ذكور	2.62	1.49	0.32
	اناث	3.69	1.83	

تشير النتائج بالجدول (10) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند ($\alpha \leq 0.05$) لمتغير الجنس على انماط مقياس التنشئة الاجتماعية (الديمقراطي ، التسلطي) ولصالح الاناث ، بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند ($\alpha \leq 0.05$) لمتغير الجنس لنمط (الإهمال) .

مناقشة النتائج:

تشير نتائج الدراسة إلى وجود علاقة قوية للنمط الديمقراطي للتنشئة الأسرية وبين حصول الطلبة على علامة مرتفعة على مقياس كل من مفهوم الذات(، والكفاءة الاجتماعية لدى طلبة جامعة فيلادلفيا، ووجود علاقة قوية بين نمط التنشئة الاجتماعية السلبية(االتسلط والإهمال) ومفهوم الذات المتدني لدى طلبة جامعة فيلادلفيا وعدم الكفاءة الاجتماعية .

وهذا يتفق مع نتائج الدراسات السابقة التي تم عرضها مثل دراسة كل من القحطاني (2009) و العويضات (2006) محافظة والزعبي(.2003)

كما توصلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى مفهوم الذات، والكفاءة الاجتماعية يُعزى إلى نمط التنشة الاجتماعية وهذا يتفق مع نتائج الدراسات السابقة التي تم عرضها مثل سلفادور(Salvador,2012) ودراسة بارنيز (Parnes,2003)

التوصيات:

- إقرار مساقات دراسية في التنشئة الاجتماعية، لطلبة الجامعات والكليات، بحيث يتم التركيز على الجوانب النظرية والتطبيقية لأساليب التنشئة الاجتماعية وتأثيرها على شخصية الانسان.
- توعية المقبولين على الزواج بأثر التنشئة الاجتماعية على الأطفال. من خلال دورات توعوية وإرشادية إلزامية.

المراجع

أبو دف، محمود وأبو دقة، سناء .(2008) .أخطاء الأسرة الشائعة في تربية الآباء من وجهة نظر طلاب الدراسات العليا في الجامعة الإسلامية في غزة، مجلة الجامعة الإسلامية ساسلة الدراسات الإنسانية ،(16) 327- 375،(2)

أبو رمان، فاطمة عبد المجيد،(2008)، أثر برنامج إرشادي مستند إلى نظرية الاختيار في الكفاءة الاجتماعية والكفاءة الذاتية المدرسة لدى الأحداث الجانحين في الأردن، رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة عمان العربية، عمان الأردن.

أبوغلوس، ل؛ والحمداني، م (2011). إدراك الفرق في السلطة النسبية لكل من الذكور والإناث وتمثل الدور الجندري لدى الأطفال الأردني، مجلة دراسات العلوم التربوية، 38(2): 439.

الأسود، فايز (2003) العلاقة بين القلق ومفهوم الذات ومستوى الطموح لدى الطلبة الجامعيين في دولة فلسطين، رسالة دكتوراه غير منشورة، البرنامج المشرك بين جامعتي عين شمس والأقصي.

الدريع، فوزية،(2006) ،ثقتي بنفسي .الكويت : مجموعة فور فيلمز للطباعة.

الداوود، أسعد فرحان محمد(1982) ، اشتقاق معايير أردنية لمقياس بيرس-هارس لمفهوم الذات، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية.

الرقب، صالح حرب، الزيود، محمد صايل(2008) ، أنماط التنشئة الاجتماعية الممارسة لدى الأسر الأردنية من وجهة نظر الوالدين، مجلة دراسات، العلوم التربوية، المجّلد 35 ، العدد 2008.

الزيادت، فتحي مصطفى،(2001) ، علم النفس المعرفي، الجزء الثاني، مداخل ونماذج النظريات، دار النشر للجامعات، مصر.

الشافعي، إبراهيم،(2005) ، الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالكفاءة المهنية والمعتقدات التربوية والضغوط النفسية لدى المعلمين وطلاب كلية المعلمين في السعودية، المجلة التربوية، العدد 75 ، ص 74-77.

القحطاني، مسعود بن حسين،(2009)،التدين وعلاقته بالكفاءة الاجتماعية وأنماط التنشئة الأسرية لدى طلبة جامعة تبوك، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة.

العابدين، محمد،(2010)،الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية للناشئين كما يدركها طلاب الثاني ثانوي في جنوب الضفة الغربية/فلسطين، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد 6، عدد 2010،2، 129-146.

العطوي، ضيف الله سليمان،(2006)،أثر نمط التنشئة الأسرية في تقدير الذات لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة تبوك.

العويضات، منتهى،(2006) ، أساليب التنشئة الأسرية ومستوى مفهوم الذات وعلاقة كل منهما بالدافع للإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الأساسية العليا في مدارس محافظة الطفيلة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الكرك، الأردن.

محافظة، سامح والزعبي، زهير،(2006) ، أثر العوامل الاجتماعية والاقتصادية والأكاديمية في تشكيل مفهوم الذات لدى طلبة الجامعة الهاشمية . مجلة دراسات، المجلد 35 ، العدد1 الجامعة الأردنية، عمان.

محمود، غازي ومطر، شيماء، (2011) مفهوم الذات. عمّان: المجتمع العربي للنشر والتوزيع. العامرية، منى بنت عبدالله بن نبهان،(2014)،أبعاد مفهوم الذات لدى العاملات وغير العاملات وعلاقته بمستوى الضغوط النفسية والتوافق الأسري بمحافظة الداخلية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نزوى، كلية الآداب، قسم العلوم الإنسانية.

مدانات، رائد فايز ، 2003 ، أثر التنشئة الوالدية ومفهوم الذات الأكاديمي على الاغتراب لدى تلاميذ الصف التاسع الأساسي في محافظة الكرك، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الكرك، الأردن.

معالي، ابراهيم باجس، (2015)، فاعلية برنامج تدريبي في تحسين الضبط الذاتي وخفض العزلة لدى الطلبة المراهقين، مجلة دراسات، العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلّد 42 ، العدد(1)،2015.

المعايطة، خليل،(2000) ، علم النفس الاجتماعي، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

وطفة، علي أسعد، (2001)، واقع التنشئة الاجتماعية واتجاهاتها:دراسة ميدانية عن محافظة القنيطرة السورية، مركز الإمارات للدروس والبحوث الإستراتيجية، أبو ظبي.

ناصر ، إبراهيم، (2004)، التنشئة الاجتماعية، ط1 ، دار عمار ، عمان .التنشئة الاجتماعية للطفل ط .(1) عمان : دار صفاء للنشر والتوزيع.

الهنداوي، علي؛ والزغول، رافع؛ والبكور ، نائل،(2001) ، الفروق بين الطلبة العدوانيين وغير العدوانيين في أساليب التنشئة الوالدية المدركة ومفهوم الذات الأكاديمي،.67-104 ،(14) رسالة التربية وعلم النفس

Bukatko, D. & Daehler, M. (1992). Child development (1stedition). Boston: Houghton Moffin.

Bandura, A., (1994), Self Efficacy in U.S Ram a Chandran (ed), Facyclopedia of Human Behavior, Vol. 4, New York, Academic Press.

Hetherington, E. M. and Parke, R. D. 1993. Child Psychology: Contemporary View Point, New York, McGrraw-Hill Book Company.

Kazdin, A.(2000) Encyclopedia of psychology. Oxford Univ. press.

Litovsky, V. G. & Dusek, J. B. (1985). Perceptions of Child Rearing and Self- Concept Development During the Early adolescent years, Journal of Youth and Adolescence.

Nagpal, Ch. (2009), Emotional Intelligence and Self-Concept among Prospective Teachers, International ResearchJournal, 1(5): 0975-3486

Parnes, P., (2003), The Roles of Assertiveness and Generalized Self-Efficacy in the Relationship between Social Efficiency and Psychological Distress Among African-American, PhD, DATB64/06.

Rath, S. and Nand, S. 2012. Self-Concept: A Psychosocial Study on Adolescents, International Journal of Multidisciplinary Research, 2(5): 2231-5780

Rantanen,,k. ,Eriksson, .,k & Nieminen,.,p. (2012).Social competence in children with epilepsy a review . Epilepsy & Behavior,(24) 3,295-303.

Rosenberg, M., (1984), Society and the Adolescent Self-Image, Princeton, N.J., Princeton University Press.

Sangeeta, R. and Sumitra, N. (2012). Adolescent's self-concept: Understanding the role of gender and academic competence, International Journal of Research Studies in Psychology, 1(2): 63-71.

Salvador-Ferrer.(2012). Self-concept in College Students: DoesIt Affect The Emotional Domain? International Journal of Academic Research in Business and Social Sciences, 2 (2):27-33.

Schwarzer, R(1996).The Assesment of Optemistic Self-Beliefs: Comparsion of the Chinese, Indonesian, Japanese, and Korean Version of the General. Self- Etficacy.

Studsrod, I. & Bru, E. (2009). The role of perceived socialzation practices in school adjustment amonr

Norwegian upper secondary school students. British Journal of Educational Psychoogy, 79 (3), 529-546.

The Effect of Social Raising on self-concept and Social Competency with Philadelphia University Students

Sanaa Nassir Alkhawaldeh *

ABSTRACT

This study aimed at examining the effect of social raising on self-concept and the social competency with the students of the Faculty of Literature and Arts at Philadelphia University. The population of the study consisted of all students of Philadelphia University for the academic years 2015- 2016, whereas the sample was chosen by the intentional method. The researcher distributed the measures of social raising patterns, self- co0ncept and the measure of social competency on the students of psychology and though and civilization courses during the academic years 2015- 2016 (N= 500 students, males and females in all classes). These courses include students from different faculties at the University. In order to answer the questions of the study, the researcher used the following statistical methods: percentages, uni-variance analysis, Chevete test and Pearson relational factor. The results showed a strong significant relationship between the democratic pattern of social raising and the student's having high grade on the self- concept and social competency measures With the students of Philadelphia University. In addition, there was a strong relationship between the negative social raising (autocratic, negligence, extreme protection, differentiation and vibrations), the low self- concept and non-social competence With the the students Philadelphia University. Moreover, the results showed significant statistical differences in the level of self- concept and the social competency which are attributed to the pattern of social raising. The study recommended to conduct a family counseling program as well as a counseling one for those who intend to marry, not to forget the families who are waiting new infants, with an objective to educate them about the effects of social raising and the method of education on the children.

Keywords: Social Raising, Philadelphia University Students, self-concept.

* Faculty of Literature and Arts, Philadelphia University, Jordan. Received on 9/4/2017 and Accepted for Publication on 24/10/2017.